البلدية الفاسية

(خاتمة)

اما مفاتح الصندوق البلدي فتكون بيد امين المستفاد الذي يقدمه حيناً مهما طلبت منه المراقبة بواسطة الاعضاء المكلفين بذلك من قبل المجلس وهو الذي يقبض ايضاً في كل عشرة ايام ما يجب في الاسواق المبتاعة ويومياً متحصل الاسواق التي بها امناء المجلس ، ويدفع كل ما يطلب منه بامر المجلس ولا يترك في صندوقه من النقود الا ما يكفيه للمصروف الشهري اما الباقي فيوضع بالبنك وهو المكلف ايضاً بتنظيم وحفظ ما يتعلق بحسابه من الحجج ، والدراهم الموضوعة بالبنك تخرج بشاك بامضائه ومذيل بخط يد رئيس المجلس — فهذا هو فحوى نص الظهير الشريف الذي جاء بتاسيس البلدية الفاسية.

أليس هذا الظهير الشريف أقوى دليل واعظم برهان على محبة جلالته للعاصمة الادريسية التي فضلها على بقية مدن ايالته الشريفة بمجلس انتخابي والبسها حلة ممتازة من مكارم اخلاقه الفاضلة وشديد اعتنائه بهذا النظام الذي امتازت به العاصمة دون غيرها ، افلا يعد ذلك حسنة من حسناته ؟

فبينما كانت الايام ايام قلق وفتن وجوهرة الاسلام مضطهدة من الالم الحاصل لها من الحوادث والتقلبات التي جرها اليها الذين كانوا يحاولون افساد سمعتها وتشيين وتقبيح صورتها الطاهرة الماجدة تسارع بغيرة وطنية واخلاص طاهر لاعادة شبابها الغض واحياء ما اندثر من رفاتها حتى صار حاضرها أفضل واحسن وأجمل من ماضيها باعادة تنظيم ادارتها وانارة افكار شبابها في مدارس فاخرة تغذيهم بلبان العلوم والمعارف التي هي قوام الحياة واطلقتهم من سجون الجهل والغباوة حتى اصبحوا ينظرون بعين البصر والبصيرة .

فالامة الفاسية بل الشعب كله مدين بهبات مولانا المقدس ومعترف بجميل احسانه .

محمد الوجدي

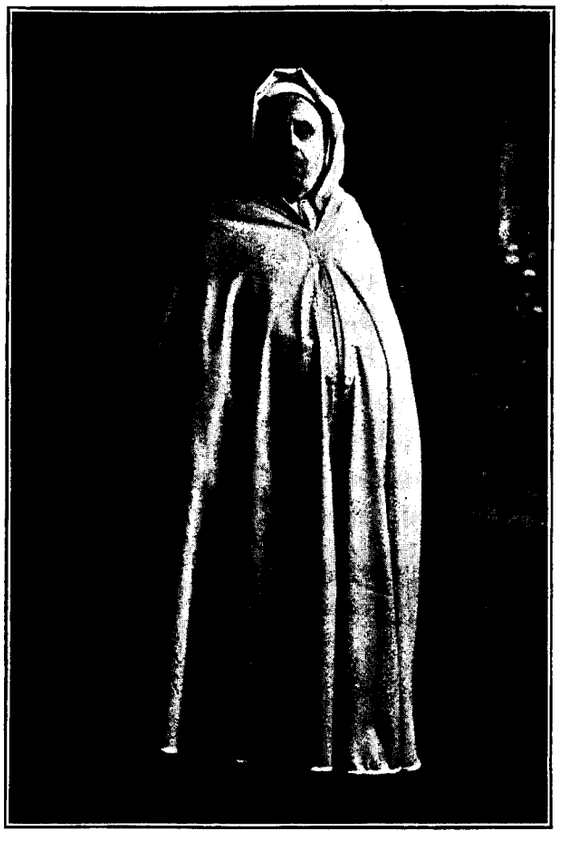

جناب الخليفة الاول لسعادة باشا فاس السيد الحاج محمد بن جلون